الأمم المتحدة

S/2008/242

مجلس الأمن

Distr.: General
11 April 2008
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١١ نيسان/أبريل ٢٠٠٨ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

بالإشارة إلى قرارات مجلس الأمن ١٥٧٥ (٢٠٠٤) و ١٦٣٩ (٢٠٠٥) و ١٧٢٢ (٢٠٠٦)، يشرفني أن أحيل إليكم طيه الرسالة المؤرخة ٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٨ التي تلقيتها من الأمين العام والممثل السامي للسياسة الخارجية والأمنية المشتركة للاتحاد الأوروبي، والتي تحيل التقرير عن أنشطة بعثة الاتحاد الأوروبي العسكرية في البوسنة والهرسك (انظر المرفق). ويغطي هذا التقرير الفترة من ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ إلى ٢٩ شباط/فبراير ٢٠٠٨.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتوجيه انتباه أعضاء مجلس الأمن إلى هذه الرسالة ومرفقها.

(التوقيع) **بان** كي - مون

170408 170408 08-30391 (A)

المرفق

رسالة مؤرخة ٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٨ موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة من الأمين العام والممثل السامي للسياسة الخارجية والأمنية المشتركة للاتحاد الأوروبي

وفقا لأحكام قرارات مجلس الأمن ١٥٧٥ (٢٠٠٤) و ١٦٣٩ (٢٠٠٥) و ١٧٢٢ (٢٠٠٦) و ١٧٨٥ (٢٠٠٧)، أرفق طيه التقرير الثالث عشر من التقارير التي تعد كل ثلاثة أشهر عن أنشطة بعثة الاتحاد الأوروبي العسكرية في البوسنة والهرسك (انظر الضميمة). ويشمل التقرير الفترة من ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ إلى ٢٩ شباط/فبراير ٢٠٠٨. وأكون ممتنا لو تفضلتم بإحالة التقرير إلى رئيس مجلس الأمن.

(التوقيع) خافيير **سولانا**

ضميمة

تقرير الأمين العام والممثل السامي للسياسة الخارجية والأمنية المشتركة للاتحاد الأوروبي عن أنشطة بعثة الاتحاد الأوروبي العسكرية في البوسنة والهرسك

أولا – مقدمة

١ – يشمل هذا التقرير الفترة من ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ إلى ٢٩ شباط/فبراير ٢٠٠٨.

٢ – طلب مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في قراراته ١٥٧٥ (٢٠٠٤) و ١٦٣٩ (٢٠٠٥) و ١٧٢٢ (٢٠٠٦) و ١٧٨٥ (٢٠٠٧)، إلى الدول الأعضاء التي تتصرف من خلال الاتحاد الأوروبي أو بالتعاون معه موافاة المجلس، كل ثلاثة أشهر على الأقل، بتقرير عن أنشطة بعثة الاتحاد الأوروبي العسكرية من خلال القنوات المناسبة. وهذه الوثيقة من التقرير الثالث عشر من هذا النوع.

ثانيا – الخلفية السياسية

٣ – أُحرز خلال الفترة المشمولة بالتقرير تقدم بشأن إصلاح جهاز الشرطة. وقدرت المفوضية الأوروبية أن إعلان موستار وخطة العمل بشأن إعادة هيكلة جهاز الشرطة (اللذين اعتمدهما مجلس وزراء البوسنة والهرسك في ٣ كانون الأول/ديسمبر) قد مثّلا معا تقدما نحو الوفاء بمشروطية الاتحاد الأوروبي، فوقع مفوض الاتحاد الأوروبي المعني بتوسيع العضوية أولي رين بالأحرف الأولى نتيجة لذلك على نص اتفاق تحقيق الاستقرار والانتساب مع البوسنة والهرسك في ٤ كانون الأول/ديسمبر.

٤ – وفي ٢٦ كانون الثاني/يناير، دعا المجلس الرئيسي للحزب الديمقراطي الاجتماعي المستقل (حزب سياسي صربي بوسني)، في استنتاجاته الرسمية، إلى قيام اتحاد غير متناظر وطالب بحق تقرير المصير لجمهورية صربسكا. وعقب صدور إعلان استقلال كوسوفو في ١٧ شباط/فبراير، أصدرت الجمعية الوطنية في جمهورية صربسكا قرارا يشجب إعلان الاستقلال ويدعو الدول إلى عدم الاعتراف بكوسوفو، وورد في القرار، في الوقت ذاته، إنه إذا اعترف ”عدد كبير“ من الدول بكوسوفو، فإن جمهورية صربسكا ستفسر ذلك على أنه تغير في القانون الدولي والممارسات الدولية وستطالب بحق ”تقرير وضعها القانوني داخل الدولة عبر إجراء استفتاء“.

٥ - وفي تطور منفصل، تراجع حزب العمل الديمقراطي (حزب سياسي بوسني) عن موقفه المتعلق بإصلاح جهاز الشرطة. أما في الفريق العامل التابع لمجلس الوزراء، فقد اتخذ الحزب موقفا سلبيا، وأعلن رئيسه تيهيتش، في مطلع شباط/فبراير أن حزبه غير مستعد لدعم مشروع القانون.

٦ - وأدى الوضع السياسي المتدهور إلى زيادة حدة التوتر بين الأطراف السياسية الفاعلة الصربية والبوسنية بشأن مستقبل الإصلاح الدستوري للبلد ومستقبل دور الدولة وأوجه اختصاصها، كما أدى إلى خفض مستوى التعاون بين الأحزاب العرقية المتنافسة.

٧ - وفي ٢٧ شباط/فبراير، قرر المجلس التوجيهي التابع لمجلس السلام أنه ينبغي مواصلة الانتقال من نظام الممثل السامي إلى نظام الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي الذي يتمتع بصلاحيات معززة، على أن تعتبر أشد المسائل المدرجة في خطة عمل مكتب الممثل السامي أهمية، أهدافا يتعين أن تنجزها سلطات البوسنة والهرسك قبل ذلك الانتقال. وإضافة إلى الأهداف الخمسة، وُضع شرطان اثنان: التوقيع على اتفاق تحقيق الاستقرار والانتساب، وإجراء تقييم إيجابي للحالة في البوسنة والهرسك. وأعرب المجلس التوجيهي عن قلقه بشأن كل من الدعوات الرسمية للانفصال، والبيانات التي شككت في وجود الكيانات.

ثالثا - الحالة الأمنية وأنشطة البعثة

٨ - رغم حدوث بعض الاحتجاجات والمظاهرات في جمهورية صربسكا نتيجة لإعلان استقلال كوسوفو، بقيت الحالة الأمنية العامة في البوسنة والهرسك هادئة ومستقرة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وبرهنت الشرطة المحلية على قدرتها في التعامل مع المظاهرات. ولم يطلب من البعثة تقديم المساعدة، إلا أنها ظلت على أهبة الاستعداد للمساعدة إذا ما دعت الحاجة. وتواصل البعثة رصد الحالة.

٩ - وتتمركز القوة الحالية للبعثة البالغ قوامها حوالي ٢ ٥٠٠ جندي في سراييفو، مع انتشار أفرقة للاتصال والمراقبة في جميع أرجاء البوسنة والهرسك. ولا تزال البعثة تجري عمليات وفقا لولاياتها المتمثلة في ما يلي: توفير الردع؛ وكفالة استمرار امتثال الأطراف فيما يتعلق بالمسؤوليات المحددة في الاتفاق الإطاري العام للسلام، المرفقان ١ و ٢ والإسهام في إشاعة جو تسوده السلامة والأمن، وتواصل البعثة دعم وكالات إنفاذ القانون في البوسنة والهرسك في مكافحة الجريمة المنظمة بتعاون وثيق مع بعثة الشرطة التابعة للاتحاد الأوروبي.

١٠ - وفي مجال الشؤون العسكرية المشتركة، سلّمت البعثة إلى سلطات البوسنة والهرسك، في ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، المسؤولية عن مراقبة الحركة العسكرية للأسلحة

والـذخائر. وواصـلت البعثـة الاضـطلاع بمـسؤولياتها عـن تفتـيش مواقـع تخـزين الأسـلحة والذخائر. وقُدم مشروع قانون بشأن مراقبة تنقل المدنيين إلى مجلس الوزراء. وهذا القانون هو أحد الشروط القانونية المسبقة لنقل مسؤولية الشؤون العسكرية المشتركة بكاملها إلى سلطات البوسنة والهرسك.

١١ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، اضطلعت البعثة بأنشطة تدريبية مشتركة مع القوات المسلحة للبوسنة والهرسك بغية زيادة القدرة المحلية للحفاظ على الأمن وضمان بيئة تسودها السلامة والأمن.

١٢ - وفي ٤ كانون الأول/ديسمبر، خلف اللواء إغناسيو مارتن فيّالين العميد البحري هانز - يوشن فيتاور بوصفه قائدا للقوة.

رابعا - التوقعات

١٣ - من المتوقع أن تظل الحالة الأمنية مستقرة رغم ضعف مؤسسات الدولة في البوسنة والهرسك واحتمالات استمرار التوتر السياسي.